وجذوة تطير بها الأفهام من تعلق بحبلها حمته محذور العاقبة ومن تحقق بحملها وقته
شرور كل نائبة واحذركم دار فرقة ما لها ائتلاف وقرار حرقة ما لها انصراف وأماني
رجعة ما بها إسعاف ولحاظي فجعة أوجبها الإسراف ومقامات هوان تذل لها الأشراف
وظلمات أحزان تتباين لها الآلاف فارفضوا رحمكم الله من الأعمال ما قرب منها وانهضوا
في استعمال ما يبعدكم عنها فإنها المصيبة الجامعة للدواير والعقوبة الواقعة بأهل الكباير
يا لها دارا انقطع من الرخاء رجاء حلالها وامتنع من الفناء بقاء نزالها شعار أهلها
الويل الطويل ودثارهم البكاء والعويل وسرابيلهم الخزي الوبيل ومقيلهم الهاوية
فبئس المقيل يقطع الحميم منهم أمعاء طال ما أولعت بأكل الحرام وتضعضع الجحيم
منهم أعضاء طال ما أسرعت في اكتساب الآثام قد ألهمت عليهم الأوقات وحلت بهم
المثلات فجلودهم مجردة للعذاب ووجوههم مسودة بسوء الحساب والزبانية يدخلون
عليهم من كل باب يقولون لا مرحبا بكم أنتم شر مآب ينادون إلها غرهم في
العاجلة حلمه فخالفوه وحق عليهم في الآجلة حكمه لما أسفوه ربنا أخرجنا منها
فإن عدنا فإنا ظالمون ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وإنهم لكاذبون فيجيبهم الجبار
بعد حين إجابة ذي قوة متين اخسئوا فيها ولا تكلمون انقطع والله عند ذلك تأميل
المذنبين واجتمع التنكيل على المكذبين وارتفع في النار عويل المعذبين فإن يصبروا

فالنار مثوى لهم وإن يستعتبوا فما هم من المعتبين أبعدنا الله وإياكم عن دار غضبه
وأسعدنا وإياكم بالبشارة بما أمر به إن أحلى ما انتصت لترديده وأولى ما أخذ بوعده ووعيده
كلام مبدئ الخلق ومعيده وتقرأ وهم يصطرخون فيها ربنا أخرجنا نعمل صالحا
غير الذي كنا نعمل الآيتين

خطبة يذكر فيها النهي عن الغيبة

الحمد لله الذي ليس متحيزا فتحتاز به مواد العناصر ولا متكيفا فينسب إلى الأعراض
والجواهر ولا متوهما فيتخيل بأنحاس الخواطر ولا مجسما فيدرك بإيناس النواظر
ولا محدودا فيحيط به فكر أولي البصاير ولا محدثا فيؤول إلى النقص والتغاير بل هو
الأزلي قبل سوابق القدم والأبدي بعد لواحق العدم الواحد الصمد الحي القدير
الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير سبحانه لا إله إلا هو إليه المصير أحمده على
إكرامنا بتوحيده وتنزيهنا عن قول من جعل له أولادا من عبيده وأشهد أن لا إله إلا — أندادا
الله وحده لا شريك له شهادة وافق الإقرار بها الإخلاص ووجب لقائلها الخلاص
وأشهد أن محمدا عبده المبعوث من خير آل ورسوله المخصوص بالفضل والكمال
بعثه عند ظهور الجهال وغلبة الكفر والضلال فنصح لأمته في الأقوال والفعال وأوضح
لهم مناهج الحلال وجاهد في الله على كل حال حتى عاد بحر الباطل كالآل واعتدل

Copyright © King Saud University